

## ٩. فتح المجيد - باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله - الجزء

### الأول | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. قال المصنف رحمه الله باب - [00:00:00](#)

الى شهادة ان لا اله الا الله. هذا الترتيب جيد. يعني لما ذكر التوحيد وفضله يعني باب ماذا التوحيد؟ ثم وده فضل التوحيد. نعم. ثم الخوف من. الشرك. الشرك. ثم الدعوة الى التوحيد. الدعوة الى التوحيد. ينبغي لمن عرف ذلك عرف - [00:00:20](#)

التوحيد عرف التوحيد وعرف فضله وخوفه من الشرك. ينبغي ان يدعو غيره. فذكر باب الدعاء الى شريط ان لا اله الا الله. نعم. وقوله تعالى هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له - [00:00:40](#)

انك تأتي قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان فانهم اطاعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان فانهم اطاعوك لذلك واعلمهم ان الله افترض - [00:01:00](#)

عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على خبائثهم فانهم لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب اخرجه. ولهما عن سعد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين الراية غدا - [00:01:20](#)

رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا وادعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه؟ قال فارسل - [00:01:40](#)

اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فضرب كأن لم يكن به وجع وقال والنفوت على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم - [00:02:00](#)

من حق الله تعالى فيه فوالله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يدوقون اي يخوضون. يخوضني الايمان يتكلمون يعني من الذي سيأخذ ما الذي سيأخذ الراية؟ ان شاء الله. لما ذكر المصنف رحمه الله التوحيد وفضله وما وما يوجب الخوف من - [00:02:20](#)

نبه بهذه الترجمة على انه لا ينبغي لمن عرف ذلك ان يقتصر على نفسه بل يجب عليه ان يدعو الى الله تعالى الحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبيل المرسلين واتباعهم. كما قال الحسن البصري لما تلا هذه الاية ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:02:50](#)

وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فقال هذا حبيب الله هذا ولي الله. هذا صفوة الله هذا خيرة الله هذا احب اهل الارض الى الله اجاب الله اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى من اجاب الله فيه من دعوته - [00:03:10](#)

عمل صالحاً في اجابته وقال انني من المسلمين هذا خليفة الله. قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الشرح. قال ابو جعفر جرير يقول تعالى - [00:03:30](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها والطريقة التي انا عليها من الدعاء الى توحيد الله واخلاص عبادة الله دون ما سواه من الله من الالهة واللاواتن. الالهة نعم - [00:03:50](#)

والانتهاه الى طاعته وترك معصيته. سبيلي وطريقتي ودعوتي الى الله تعالى وحده لا شريك له. فادعو الى الله قل هذه سبيلي. ادعو الى الله يعني لا ادعو لنفسي. فمن دعا الناس ليكون له مثلا اتباعه كثيرون او ليكون - [00:04:10](#)

العلم مثلا فهذا لم يدعو الى الله انما دعا لنفسه. ادعو الى الله تدل على الاخلاص. وعلى باطلة تدل على المتابعة. فالشرط في الدعوة ماذا الاخلاص والمتابعة. على بسيطة يا اهل العلم بذلك ويقين علم مني انا ومن اتبعني. يعني انا ومن اتبعني - [00:04:30](#)

يدعو الى بصيرة. يعني انا ومن اتبعني نتفق فيها هذين الامرين. فالداعية يدعو ويامر من يدعوهم ويتبعوه ان يدعو ايضا وهذا من خصائص هذا الدين كما ليس في الاديان المحرفة كما فعل النصارى في النصرانية جعلوا الدعوة خاصة بناس معينين - [00:04:50](#)

القساوسة مثلا. نعم. ولا احد عندهم يتكلم في الدين الا القساوسة والكهان. انا ومن اتبعني ويدعو الي على بصيرة ايضا من من اتبعني وصدقني وامن بي. بلغوا عني ولو اية. النبي عليه الصلاة والسلام جعل كل واحد مبلغا. لو سمعت اية واحدة تبلغها تصبح داعية بها. نعم بما - [00:05:10](#)

وسبحان الله يقول له تعالى ذكره وقل تنزيها لله وتعالى وتعظيما له من ان يكون له شريك في ملكه او معبود سواه في سلطانه. سبحان الله وما انا من المشركين. يقول وانا بريء من اهل الشرك بي. لست منهم ولا هم مني. ما مناسبة ذكر - [00:05:30](#)

سبحان الله في مقام الدعوة. ما المناسبة؟ سبحان الله ما اننا من المشركين. ما المناسبة؟ انه لو دعا الى نفسه يدعو ليكون لو اتبعه الكثيرون مثلا. فهو لم ينزه الله عز وجل. استخدم اعظم شيء امر الله به العباد وهو دينه توحيد - [00:05:50](#)

استخدم اول ماذا يدعو لنفسه؟ هذا فهذا وقع في الشرك الان. وسبحان الله وما انا من المشركين في هذه الدعوة. قال في شرح المنازل من مدارس السالكين ابن القيم يعني قال في مدارس السالكين. نعم. يريد ان تصل باستدلاء - [00:06:10](#)

باستدلالك الى اعلى درجات العلم. وهي البصيرة التي تكون نسبة العلوم فيها الى القلب كنسبة مرئية الى البصر. وهذه هي وهذه هي الخيسية التي اختص بها الصحابة عن سائر الامة. وهي اعلى - [00:06:30](#)

درجات العلماء. قال يريد ان تصل باستدلالك اي بنظرك في الدليل. في الدليل الدليل نوعان. ما هو النوعان؟ الدليل وايات الله الكونية. اه. ودليل مكتوب وايات الله شرع القرآن. هي التي تنظر في الكون في قدرة الله. وترجع تنظر في القرآن في الادلة التي ذكر الله في - [00:06:50](#)

القرآن التي ذكرها الله في القرآن. فتصل بهذا النظر الى اعلى درجات العلم. وهي البصيرة ما هي البصيرة؟ قال التي تكون نسبة المعلومة فيها الى القلب كنسبة المرئي الى البصر. وهو ده الذي يسمى درجة ماذا؟ الاحسان. ان تعبد الله كأنك تراه - [00:07:10](#)

كانك ترى الغيب كأنك ترى ما اخبرك الله به واقعا. ها؟ كأنك ترى ما اخبرك الله به ماذا؟ واقعا كأنك ترى قاد الغيب واقعا كأنك تراها بعين قلبك. كما في حديث حارثة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وكيف اصبحت؟ قال اصبحت ارى عرش ربي بارزا - [00:07:30](#)

وارى اهل الجنة وهم فيها ينتعمون واهل النار وهم فيها يعذبون. نعم؟ ظاهرة ظاهرة كان له يا على العرش فوصل بدرجة اليقين ان وصل الى البصيرة. وها هي الخبيصة اي البصيرة يعني. التي اختص الله بها الصحابة عن سائر الامة. وهي اعلى - [00:07:50](#)

درجات العلماء البصيرة. نعم. وهي مرتبة الاحسان بمراتب الدين. مرتبة الاحسان. نعم. ذكرت الايات الكونية والشرعية نعم في اي هذا في عبارة؟ انه قال النظر في الدلائل باستدلالك ان تصل باستدلالك بماذا؟ باي شيء - [00:08:10](#)

آ بالايات الكونية والشرعية. نعم. قال تعالى قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني انا واتباعي على بصيرة وقيل ومن اتبعني عدف على المرفوع فيه ادعو. اي انا ادعو الى الله على بصيرة ومن - [00:08:30](#)

تبعني كذلك يدعو الى الله تعالى على بصيرته وعلى القولين. والاية تدل على ان ما هما القولان؟ انا واتباعي على بصيرة. هذا القول الاول والقول الثاني ومن اتبعني اطفال مرفوع ادعوا. الكلام على اني صحيح. يعني ادعوه وانا ادعو. او اتباع على بصيرة وانا على بصيرة. كده المعنيين صحيح - [00:08:50](#)

هيا نادوا الى الله على بصيرة. ومن اتبعني كذلك يدعو الى الله تعالى على بصيرة. وعلى القولين تفسيرين يعني. فالاية تدل على ان

اتباعه هم اهل البصائر الداعون الى الله تعالى. ومن ليس منهم فليس من اتباعه على الحقيقة. يعني من لم يكن من اهل العلم فيما يدعو اليه - [00:09:10](#)

وليس من اتباع النبي. يعني من دعا بدون علم هذا موجود لان يدخل فيه كثير من الناس اذا تجد كثير من العلم من رسائل الواتساب شخص تأثير رسالة في الواتساب - [00:09:30](#)

مثلا بذكر فضيلة معينة او بذكر حديث فينشرها بين الناس دون ان يتأكد من صحة الكلام وقد يكون هذا الكلام كذب على النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. فيظن ان هذا دعوة. هو يظن ان الذي يفعل هذا؟ دعوة. دعوة وليس دعوة. هو نشر امرا لا لا يتأكد من صحته. فهمت - [00:09:40](#)

فهو ليس من اتباع النبي هكذا. الدعوة الى الله تعالى ومن ليس منهم فليس من اتباعه على الحقيقة والموافقة على الحقيقة والموافقة. وان كان من اتباع الانتساب والدعوة. ان هو ينتسب الى النبي اسما انه من امة النبي. لكن في الحقيقة لم يوافق النبي عليه الصلاة والسلام لانه دعا على غير - [00:10:00](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه فيه مسائل منها التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. ومنها ان البصيرة من الفرائض ومنها ان من دلائل من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه لله تعالى عن المسبة. عن المسبة. عن المسبة. السب يعني - [00:10:20](#)

ومنها ان من قبح الشرك كونه مسبة مسبة لله تعالى. من اين اخذنا هذا من الاية سبحانه الله لو نزل الله عن المسبة. لان الشرك مسبة لله. ومنها ابعاد المسلم عن الشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. ستأتي مرة اخرى في اخر البر. ابعاد المسلم عن الشركين نأخذها من ماذا - [00:10:50](#)

اه وما انا من المشركين. سبحانه الله وما انا من المشركين. نعم. وقال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في معنى قوله ابن القيم جميل جدا. ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ذكر سبحانه مراتب الدعوة وجعلها ثلاث اقسام بحق - [00:11:20](#) حسب حال المدعو. فانه اما ان يكون طالبا للحق محبا له مؤثرا له على غيره. يؤثر لمفضله على غيره اذا عرفه فهذا يدعو بالحكمة ولا يحتاج الى موعظة وجدال. واما ان يكون مشتغلا بصد الحق لكن - [00:11:40](#)

لو عرفه اثره واتبعه فهذا يحتاج الى الموعظة بالترغيب والترهيب. واما ان يكون فهذا يجادل بالتي هي احسن فان رجع وان لم وان لم انتقد والا والا انتقل معه الى الجبال ان امكن. طيب. ما هي المراتب الثلاثة بالترتيب - [00:12:00](#)

ما هي المراتب الثلاثة بالترتيب؟ في الاية؟ في الاية هو اللي يدعو الى الله. الدعوة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة ادي الاولى. الثانية الموعظة الحسنة. الثالثة جادل بالتي هي احسن. ما هي الحكمة؟ اول ما معنى الحكمة؟ العلم - [00:12:30](#)

الحكمة والعلم. قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. فالله سمي السنة حكمة. الحكمة الى العلم. من الذي شخص جاهل ليس عنده هوى عنده ايمان شخص مؤمن. اي شيء يعلم انه من الدين سيفعله. فوجدته يفعل شيئا محرما - [00:12:50](#) اعلم انه محرم. يكفي ان تقول له الدليل فقط. هذه الحكمة. تقول له الله حرم الخمر. خلاص سيترك الخمر. طب شخص اخر يعلم ان الخمر حرام واشرب الخمر هذا يحتاج الى حكمة يعلم ان الخمر حرام يحتاج الى ماذا؟ موعظة ما هي الموعظة؟ تخويف الموعظة الحسنة يعني - [00:13:10](#)

قل له كما قال الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام وقل له في انفسهم قولا بليغا. المنافقين يعني منافقون قل لهم في انفسهم يعني قل لهم فيما بينك وبينهم قولا بليغا يبلغ قلوبهم. هذه موعظة حسنة تخويف. طب شخص - [00:13:30](#)

ينفع بقى المواد الحسنة؟ اذا الموعظة الحسنة تنفع مع مات مع صاحب الشبهة. مع صاحب الشهوة عفاوا مع صاحب ماذا؟ الشهوة. طب صاحب الشبهة تنتقل الى المرحلة الثالثة ما هي؟ في الاية ما هي الثالثة في الاية؟ آآ جادلهم بالتي هي احسن. الجدل ترد شبهته. لان فتنة - [00:13:50](#)

الشبهة اعظم من فتنة الشهوة. الشهوة تحتاج الى موعد وتخويف. فهمت؟ فهمت المراتب الثلاثة المتدرجة. ان لم ينفع بالتي هي

احسن هناك مرتبة رابعة ليست في هذه الالية. ما هي؟ ها؟ قل صحيح. قلت انت صحيح؟ ماذا قلت؟ لا - [00:14:10](#)  
بعد الجدل ما هو؟ القتال. القتال. مم. عندما ان تقاتله ولا يكون للامام يعني. نعم لأ. وقال ايضا رحمه الله تعالى والفرق بين حب  
الانابة والدعوة الى الله وحب رياسة هو الفرق بين تعظيم امر الله والنصح له. وتعظيم النفس والسعي في حظها. والنصح -

[00:14:30](#)

النصح لله طاعته. والاخلاص في طاعته. طاعته والاخلاص فيها. نعم الطاعات والاخلاص فيها. فان الناصح لله المحب له. انظر ماذا

قال؟ ابن القيم قبل هذا ماذا قال؟ آ لكن قبل هذا من ماذا قال؟ ذكر المرتبة الرابعة - [00:15:00](#)

قال فهذا يجادل بالتي هي احسن. فان رجع والا انتقل معه الى الجلال ان امكن. ما هو الجلال؟ انت قرأت هذا صح؟ نعم. القتال

فهمت الجهاد والقتال لا يجامل - [00:15:30](#)

ولكن في اية شئ فقط بالحكمة وموعزة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. الالية فيها ثلاث مراتب. ولم يذكرها. لم يذكر باقي الايات.  
نعم ولم يقتل باقي الايات. لا تقول ماذا؟ ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم

- [00:15:50](#)

طيب بعد الجدل يوجد ماذا؟ جلال. الذي هو القتال يعني. طيب اقرأ الكلام الاخر لابن القيم اذا في جدال كل شيخ في سنة وتخويف

اخوفه يعني. ماذا؟ في موعدنا الحسن يخوفه. بالضبط. اما في الجدال ازالة الشبه - [00:16:10](#)

رد الشبهة. ثم قتال الامكن. ها. وذكر سبحانه مراتب دعوته وجعلها ثلاثة اقسام بحسنة. ايضا رحمه الله تعالى والفرق بين حب الامامة

والدعوة الى الله وحب رياسته هو الفرق بين تعظيم امر الله والنصح له وتعظيم النفس والسعي في حظها. هذا كلام جميل ابن القيم -

[00:16:30](#)

يسعد لي صباح الخير. الفرق بين حبي والفرق بين حب الامامة والدعوة. يعني الامامة هل حب الامامة؟ هم. في قوله تعالى اه

واجعلنا للمتقين اماما. هل هذا حب رياسة؟ لا؟ هو لماذا يقول اجعلنا للمتقين - [00:17:00](#)

لماذا المؤمن يطلب هذا ان يكون اماما للمتقين؟ لانه اذا كان اماما للمتقين سيدعوهم الى الحق فاذا عملوا بهذا الحق كان هذا في

ميزان هذا هو قصده. هم. اما حب الرياسة اجعلني يريد ان يكون رئيس مشهور يشير له الناس هذا شرك - [00:17:20](#)

نعم فهمت الفرق بين حب الامام وحب الرياسة؟ حب الامام لما يترتب عليها من ثواب عظيم. حب الرياسة لكي يمدح في الدنيا كما

يكون مشهورا مثلا. نعم. قال واكمل وسعيه في هذه اصولها. في حقه في نصيبه في اصولها. في حصولها كما قلت في نصيبك -

[00:17:40](#)

نعم. فان الناصح لله المحب له يحب ان يطاع ربه. الناصح لله المحب له ويحب ان يطاع ربه الذي يحب الله ويحب ان يطيعه الناس.

نعم. فلا يعصى وان تكون كلمته هي العليا وان يكون الدين كله - [00:18:00](#)

كما قال ابن جوزي كان يقول سبحان من وضع في قلبي حب نصح الناس. قال ادعي لنفسي في سيد الخاطر. فالمؤمن يحب ان

ينصح الناس ويحب ان يهتم نعم. وان يكون العباد ممثلين اوامرهم مشطعين له يعني سبحانه وتعالى. مجتنبين - [00:18:20](#)

نواهيه فقد نازع الله في عبوديته وناصح وناصح خلقه في الدعوة الى الله فهو يحب الامامة في الدين بل يسأل ربه ان يجعله

للمتقين اماما يقتدي به المتقون. كما اقتضى هو بالمتقين. ما مقصود - [00:18:40](#)

نصح الله اي اخلص. الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ورسوله. النصيحة لله هي الاخلاص في عبادته فاذا احب هذا العبد الداعي الى

الله ان يكون في اعين الناس جليلا وفي - [00:19:00](#)

قلوبهم مهين مهيبا. مهيبا. يخاف الناس ان يعظمونه واليهم حبيبه وان يقوله وان واليهم حبيبا وان يكون فيه مطاعا لكي

يأتوا به ويقتفوا اثر الرسول صلى الله عليه وسلم على يديه - [00:19:20](#)

يضره ذلك بل يحمد عليه. مفهوم هذه الرسالة؟ اياك تكون افعال الرسول. يتبع اثر الرسول. يعني الذي هذا هذه هذا فرق قل يعلم

الانسان من نفسه الذي يريد ان يسمع الناس له. وان يعظموه بغرض ان يتبعوا كلامه - [00:19:40](#)

يا محمود ليس مجنون. كالامام مثلا الخليفة الذي يكون شديدا على الناس وقويا حتى يخافه الناس فيطيعون امره ولا يخالفون امر الله عز وجل. هذا محمود اما الذي طلب هذا لنفسه هذا هو المذموم. واضح الفرق؟ فرق كبير يعلمه كل واحد من نفسه نعم. لان -

[00:20:00](#)

انه داع الى الله يحب ان يطاع ويعبد ويوحد. فهو يحب ما يكون عونا على ذلك موصلا اليه. ما الذي كنعودا على ذلك ان يعظمه الناس وان يهابوه. تعظيم الناس له وهيبة الناس له عون على ان يطيعوه. وان يسمعوا وان يسمعوا كلامه. نعم - [00:20:20](#)

على زرع لعبادة الله. على ذلك عبادة الله معنا. والدعوة اليه. من امتثال امره. ولهذا فذكر الله سبحانه عبادتك عبادة الذين اختصهم لنفسه واثني عليهم في تنزيله. واحسن جزاءهم يوم لقائه فذكرهم - [00:20:40](#)

اعمالهم واوصابهم ثم قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين فطلبوا ان يكونوا ائمة حتى يقتدى بهم. وحتى يسمع لهم ويطاع في امر الله. نعم. فسألوه ان يبرأ - [00:21:00](#)

بضاعة ازواجهم وذرياتهم له سبحانه وان يسر قلوبهم باتباع المتقين لهم على طاعته وعبوديته. فان لماذا هو المهتم متعاونان على الطاعة؟ الامام والمهتم الذي يتبعه المهتم هو الذي التابع يتبع لمن؟ متعاونان على الطاعة - [00:21:20](#)

نعم؟ وانما سألوه ما ما يعاونون به المتقين على مرضاته وطاعته. وهو دعوتهم الى والله بالامامة في الدين التي اساسها الصبر واليقين كما قال تعالى واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا - [00:21:40](#)

بنا يوقنون فسؤالهم ان يجعلهم ائمة للمتقين هو سؤال ان يهديهم ويوفقهم ويمن عليهم علوم النافعة والاعمال الصالحة ظاهرا وباطنا التي لا تتم الامامة الا بها. وتأمل كيف نسبهم في هذه الاية الى اسمه - [00:22:00](#)

الرحمن عز وجل. ما هي اي اية؟ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوى. ذكر لهم صفات ومن يجعلنا للمتقين اماما. ليعلم خلقه ان هذا انما نالوه بفضلهم ورحمته ومحض جوده ومنته - [00:22:20](#)

الجود والكرم المنة والفضل. وتأمل كيف جعل جزاءهم في هذه السورة سورة الغرف وهي المنازل العالية في الجنة. وهذا لما كانت الامامة في الدين. لانه قال ماذا؟ اولئك يجزون الغرفة - [00:22:40](#)

وكل هذا يتكلم عن اي آيات. الآيات التي في اخر سورة الفرقان. وعباد الرحمن الذين يعيشون على الارض هنا. قال الله بعد ان ذكر صفاته منها الامامة في الدين. قال اولئك - [00:23:00](#)

الغرفة ما هي الغرفة؟ اعلى درجة في الجنة. الغرفة هي من اعلى درجات الجنة واعلى درجات الجنة؟ نعم بل بل من اعلى مراتب مراتب يعطاها العبد في الدين كما جزاؤه عليها الغرفة العالية في الجنة - [00:23:10](#)

شوف عفوا هنا الجود هو كرم ومنة وفضل هل بين كرم وفضل؟ لا ان الانسان قد يكون من باب المجازاة. فرق بين الكرم والمنة. هي الاية انت انت اكرمتني. ممكن تفعل هذا؟ لاني اكرمتك قبل ذلك. فيكون من باب ماذا؟ اه - [00:23:30](#)

اما المنة ليس كل كرم منا قد يكون كرم من باب المجازاة. اما المنة فضل. فضل محض؟ واضح هذا نعم. وهذا بخلاف طلب الرياسة فان طلابها يسعون في تعصيبها لينالوا بها اورادهم - [00:23:50](#)

من العلو في الارض وتعبد القلوب لهم. نعم. الذين يكتبون الرياسة يطلبون ان ينالوا اغراضهم. ليس من الدعوة الى الله. انما من العلو الارض والله قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض. فالذي يريد علوه في الارض ليس من اهل الدار الآخرة.

يريدون العلو في الارض ويريدون لماذا - [00:24:10](#)

تعبيد القلوب له. ان الناس تكون تذلل لهم وتطيعهم. نعم. وويلها اليهم لكم على جميع عروضهم مع كونهم عالين عليهم قاهرين لهم. فترتب على هذا الطلب من المقاصد ما لا يعلمه الا الله - [00:24:30](#)

نرتب على هذا الطلب اي طلب الطلب والجهاز طلب الرئاسة. من المفاصد ما لا يعلمه الا الله. من البغي الحسد والطغيان. البغي ولا تجدوه بين اتباع المذاهب مثلا. كل امام من متعصبة المذاهب الذين تعصبون لمذاهبهم الفقهية - [00:24:50](#)

او العقيدية يريد ان يبغى ان يعلو على غيره. والله ذم اهل الكتاب لاجل هذا. قال تعالى وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما

جاءه العلم. بغيا بينهم. كل واحد يريد ان ينبغي ان يظلم ويكون اعلى اعلى من صاحبه فقصدته هو العلو في الارض. القصد هو العلو في الارض وليس - [00:25:10](#)

وليست دعوة الى الله. نعم. والحسد والطغيان والحقد والظلم والعصبية وحمية للنفس دون حق الله وتعظيم من حقه الله واحتقار من اكرمه الله ولا تتم الرسالة الدنيوية الا بذلك. ولا ولا تنال اي ذلك ترجع الى ماذا؟ خلوع كل هذا يا شيخ - [00:25:30](#)

يدعو الى الله خالصا. نعم. وان يكون اماما يتبعه الناس نعم. ولا تنالوا الا به وباضاعفه من المفاسد ورؤساء في عمل عن هذا فاذا الرؤساء الذين يطلبون الرئاسة لانفسهم في عمل عن هذا ومعهم - [00:26:00](#)

عن ان طلبه من الرياسة يؤدي الى ضياع الدين. فاذا كشف الغطاء تبين لهم فساد ما كانوا عليه. يوشق الغطاء بالموت. بالموت. نعم. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك كل يوم حديث - [00:26:20](#)

ولا سيما اذا حشروا. من ورؤساء في عمل عن هذا. في عمل عن مفسدة طلب الرياسة. طلب الدين ولا سيما اذا حشروا في صور الذر يطأهم اهل الموقف بارجلهم يشيل يشيل - [00:26:40](#)

في هذا الاحاديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر المتكبرون يوم القيامة كياتي الذر اي النمل الصغير يطأهم الناس باقدامهم يمشون عليه. نعم. في سورة يطأهم اهل الموت - [00:27:00](#)

بارجلهم اهانة لهم وتحقير وتصغيرا كما صغروا امر الله وحققوا عباده انتهى كلامه رحمه الله تعالى. كلام عقيد قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ - [00:27:20](#)

الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى اني وحد الله. فان لذلك فاعلموا فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فان هم دعوك لذلك فعليهم ان الله افترض -

[00:27:40](#)

عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فالرد على فقرائهم فانهم وضعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فان وليس بينها وبين الله حجاب اجرجهم. الشرح. قال احمد يقول النبي اذكر فيه خمسة اركانه خمسة. لماذا - [00:28:00](#)

طيب اخونا يسأل سؤال وجيها يعني لماذا لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحج والصلاة انما ذكر له ماذا ذكر له ماذا؟ الحج والصوم. ذكر له الصلاة وماذا؟ الزكاة. نعم. قيل لان الحج لم يكن قد فرض حينئذ. وهذا هو الصحيح. لان الحج - [00:28:20](#)

التاسع. احنا في العام التاسع من البحث. طب لماذا لم يفرض عليهم الصيام والصيام؟ قد فرض في العام الثاني من الهجرة. الصحيح ان الصيام فرض في المدينة في العام ثاني من الهجرة. نعم. لماذا لم يأمرهم بالصيام؟ فنقول هذا ليس فيه تأخير البيان عن وقت

الحج. لان الزكاة ليس لها وقت معين - [00:28:40](#)

اما الصيام ليس يدخل في ماذا؟ في رمضان. وهو كان مقيما معه في اليمن. فعندما يدخل رمضان قبل رمضان له ان يأمرهم لانه يجوز وان يؤخر البيان من يكمل الى وقت الحج. نعم. اما الزكاة لا يجوز ان يؤخرها لوقت الحاجة لان الزكاة تتجدد. يعني كل واحد

بلغ ماله والنزاهة؟ نعم يجب ان يخرج الزكاة. فلا يجوز ان يؤخر ماذا - [00:29:00](#)

الجهاد في الصلاة والزكاة. هم. فبقي الصيام الصيام يجوز ان يؤخره حتى يأتي رمضان. والحج لم يكن قد فرض بعد؟ نعم. قال انا بعثت معاذ الى اليمن سنة عشر قبل الحج للنبي سلوا قبل الحج النبي صلى الله عليه وسلم كان كما ذكر المصنف يعني البخاري -

[00:29:20](#)

في اواخر الموازين. وقيل كان ذلك في اخر زمن تسع عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من تابوك. رواه وقضي باسناده الى كعب ابن مالك واخرجه ابن سعد في الطبقات عنه. واتفقوا على انه لم يزل على اليمن الى ان قدم في - [00:29:40](#)

في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ثم توجه الى الشام فمات بها. قال شيخ الاسلام ومن فضائل معاذ رضي الله عنه انه بعثه صلى الله عليه وسلم الى اليمن مبلغا عنه ومفقا ومعلما وحاكما. هذه في فضيلة عظيمة يا معاذ. ليه الفضيلة؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام

زكاه وعندما اختاره ماذا - [00:30:00](#)

خليفة له وفيه فضيلة اخرى ما هي؟ بيان علمه ان الحاكم من شروطه ان يكون ماذا؟ مجتهدا. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال عن معاذ انه يأتي يوم القيامة امام العلماء يرتوى. معنى يرتوى. قيل برمية حجر او برمية ذهب. يعني يأتي متقدما العلماء. لم يقل يأتي معهم انما قال - [00:30:20](#)

بدأت يأتي متقدما عليه يأتي متقدما عليهم. نعم. اين صديقكم؟ ياسين ياسين صحينا ياسين قوله انك تأتي قوم من اهل الكتاب يقال القرطبي يعني به اليهود والنصارى. لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشرك - [00:30:40](#)  
العرب او اغلب وانما نبه على هذا ليتهيا لمناظرتهم. وقال الحافظ لماذا؟ انما نبه على هذا انت وجدت موضع سبعة اثنين وسبعين. كم؟ اثنين وسبعون. اثنين وسبعين. الحمد لله عليكم السلام - [00:31:10](#)

وقال الحافظ هو كالتوضئة للوسيلة ليجمع همته عليها. معنى التوطيع لماذا التمييز والاعداد وطأ اي مهد اعد مقدمة قد توطئة بالوصية المقدمة للوصية ليجمع همته عليها. ما المقصود به يجمع ائمه عليها؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام عندما خاطب معاذ بهذا عندما قال له انك تأتي قوما اهل - [00:32:20](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه. اين الوصية؟ فليكن اول ما تدعوهم اليه. ما هي مقدمة الوصية؟ انك تأتي قوما اهل الكتاب. يعني عندما تعرف وطبيعة اولياء القوم تعرف كيف تناظرهم. يعني مثلا من يناظر الملاحدة شخص ملحد ينكر وجود الله عز وجل. لابد ان يكون عالما بادلة - [00:33:00](#)

الملحدة وشبهاتهم. من يناضل ان اليهود والنصارى لابد ان يكون عالما بادلتهم وشبهاتهم. نعم لانه لا يمكن ان يناظرهم الا اذا علم الا اذا علم. وهذا فيه دليل ان معاذ - [00:33:20](#)

كان عنده علم واسع حتى بالاديان المخالفة لدين الاسلام. نعم فلذلك قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. نعم. لم يقل له فليكن اول ما تدعوهم اليه مثلا ان الله موجود. لانهم يعتقدون وجود الله. انما امره ان يدعوه الى ماذا؟ اولا الى - [00:33:30](#)

فهم يقرن بوجود الله عز وجل فالتوطيع المقدمة والتمهيد لقبول الوصية ليجمع قلبه على الوصية. نعم. قوله فليكن اول ما اليه شهادة ان لا اله الا الله شهادة رفع على انه اسم يكون مؤخر واول خبرها مقدم ويجوز العكس - [00:33:50](#)  
يعني كيف تعلن شهادة فليكن اولا ما تدعوهم اليه شهادته. فتكون شهادته اسم كان مؤخرا نعم واول خبر كان مقدم. يعني فليكن شهادة ان لا اله الا الله اول ما تدعوهم اليه. فتكون الشهادة هي الاسم والاول هو الخبر - [00:34:10](#)  
ويجوز العكس يجوز ان تقول ماذا؟ فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادتها فتكون شهادة ماذا؟ خبر. وكلا المعنيين قريبان والاعرابان والعربان والاعرابان جائزان نعم لحصر ولتنبيه الجملة يا شيخ او لام توحيد. الاول لو قلت ما الفرق في المعنى بين فليكن - [00:34:30](#)

اول ما تدعوهم اليه شهادة. لتكن الشهادة هي الاول. فاذا في حصر الاولى في الشهادة. في حصر ماذا؟ الاولى في الشارع. نعم. اما وقول ان قولك نعم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ففي تقديم الاولى للاهتمام - [00:34:50](#)  
كلا المعنيين قريب. كلا المعنيين قريب. نعم. والاعرابان جاهزان. قوله وفي رواية الى ان يوحد الله هذه الرواية في كتاب في كتاب التوحيد من صحيح البخاري. و اشار المصنف بذكر هذه الرواية الى التنبيه الى التنبيه على معنى - [00:35:10](#)  
لا اله الا الله فان معناها توحيد الله بالعبادة. ونفي عبادة عن سواه. ولفظ يوحد لفظ التوحيد بالمصدر لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة. ورد فقط الفعل في هذا الحديث. يعني عندما نقول مثلا علم التوحيد كلمة التوحيد من اين اتت؟ نعم من هذا الحديث - [00:35:30](#)

يوجدوا يوحدوا الله يعني يفرد الله عز وجل بالوحدانية؟ نعم. وفي رواية فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله وحدوا الله. ورواية عبادة الله. ها؟ ورواية شهادة ان لا اله الا الله. فدل ان الثلاث روايات بنفس بنفس المعنى. وانتم تعلمون - [00:35:50](#)  
سبب ها؟ سبب تعدد الرواية. من يذكر لي اسباب تعدد الروايات؟ لماذا تتعدد الروايات احيانا؟ لماذا ذكرت اكثر من مرة هذا سبب هو

السبب الاقل ان يذكر النبي عليه الصلاة والسلام الحديث في اكثر من مجلس يذكره تارة بلفظ - [00:36:10](#)

بلفظ اخر. فهذا ينقله بلفظ الذي سمعه. والصاحب الاخر يقول بلفظ اخر. هذا اذا تعدت المجالس. طب لو كان الحديث واحدا؟ كهذا الحديث مرة واحدة لان النبي عليه الصلاة والسلام ارسله مرة واحدة. نعم. لا حاجة ان يكرر هذا الكلام بعد ذلك. لمن سيكرره؟ وارسله الى اليمن خلاص - [00:36:30](#)

حتى حتى بعد موت النبي الموت سبب اذا لاختلاف الالفاظ في الروايات تصرف في الرواية. لان الرواية يرعونك بالمعنى وشرط الرواء بالمعنى عند المحدثين ما هو؟ ما هو شرط رواية المعنى. يعني متى يروي الراوي بالمعنى؟ يسبح المعنى. ان - [00:36:50](#)

ان يكون عالما باللغة وان يكون عالما بما يحيل المعنى بما يغير المعنى. فيجوز في هذه الحالة ان يروي هذه المعنى. ان يروي بالمعنى فهذه من الرواية بالمعنى. لان معنى هذا ان - [00:37:10](#)

ان الصحابة الذين رووا هذا الحديث والتابعين هذه لاخذوا منهم فهموا ان الثلاثة الفاظ ماذا في لغة العرب؟ مترادفة يوحدوا يعبدوا الله نفس نفس المعنى متقاربة نعم. نعم. وذلك وفي رواية فلكون اول ما تدعوهم اليه عبادة الله وذلك هو الكفر - [00:37:20](#) والايمان بالله كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. كلها صح تعريف للطاغوت ما هو كما مضى معنا؟ ما اصح التعريف للضوء كل ما تجاوز لي العبد حده حده من معبود او متبوه او مطاع نعم وكل ما هي العروة الوثقى لماذا - [00:37:40](#)

كلمة التوحيد العروة الوثقى ما سبب التسمية نعم يتمسك به كعروة الكوب هذه تسمى عروة والوفيق مؤنث ماذا اوثق يعني اقوى شيء يتمثل به الانسان. لماذا اقوى شيء يتمثل به الانسان؟ لانه لو تمسك لا انفصام لها لا انقطاع لها. ها كالحبل القوي الذي ترميه لمن - [00:38:00](#)

يغرق في البحر اذا امسكه يكون مطمئن القلب. او كالذي يلبس يعني لا يجيد السباحة ويلبس سترة نجاة مثلا من نوع غال يطمئن قلبه انه لن يغرق ابدا. فكذلك المؤمن اذا تمسك بالتوحيد نعم يكون مطمئنا انه لن يخلد في النار ابدا. انه ناجي ان شاء الله - [00:38:20](#)

يعني الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وعمل الصالحات هو الكفر بالطاغوت والايمان بالله. نعم فكل من لم يتمسك بهذه العروة الوثقى على قدر تمسكه بها. على قدر امنه يوم القيامة - [00:38:40](#)

وعلى قدر وقوعه في بعض انواع الشرك الاصغر على قدر نقصه. لو وقع في شرك اكبر خلاص هو تركها تماما. لكن لو وقع في شرك ايضا كالحلف بغير الله كالرياء - [00:39:00](#) كما سيأتي معنا في الابواب في الكتاب لوقع في نوع من الشرك الاصغر فهذا ينقص تمسكها بيد عروة. المعاصي كثرة المعاصي تضعف التوحيد تنقص تمسكه بتلك العروة. تقصيف الواجبات ينقص تمسكها بتلك العنف وعلى قدر تمسكه بها يزيد امله يوم القيامة. قال والعروة الوفاق هي لا - [00:39:10](#)

لا اله الا الله. وفي رواية للبخاري قال ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله. واني رسول الله. قلت لابد في شهادة ان لا اله الا الله - [00:39:30](#)

من سبعة شروط. هذه مهمة جدا هذه. لا تنفع قائلها الا باجتماع. اظن ان يتعرض للكلام عن الشريط بالتفصيل قبل ذلك. صح نعم الان سيبدأ في سرد ماذا؟ في سرد هذه الشروط. في سرد بدون ذكر اجلته نعم. قبل دخول الوقت. هنا الشرط كما عند المسؤولين؟ لا. ماذا - [00:39:40](#)

اخونا يقول يسأل سؤال هل يقول الشرط كما عند الاصوليين؟ الشرط الذي هو ما يتوقف عليه صحة العمل يكون خارجا عن ماهية العمل؟ خارجا عن ماهية العمل لفظ الشرط هذا في الفقه اصطلاح فقهي. قد يستخدم في غير الفقه بمعنى اخر. يعني هل نقول هذه الشروط كلها - [00:40:00](#)

في عن معنى لا اله الا الله بعضها داخل فيها. او كلها داخلة لم نقل بعضها. واضح؟ فليس ليس كالمعنى ان الاصول. لكن المعنى انها ركن او شرط. قل ركن او شرط. المعنى - [00:40:20](#)

لو لم تتوفر هذه الشروط في كلمة التوحيد سيكون صاحبها ماذا؟ مشركا كافرا. طب هذه الشروط من اين عرفناها؟ يعني هل عندنا حديث يقول شروط لا اله الا الله سبعة. عرفناها كيف عرفناها بما يسمى؟ عند الاصوليين بالاستقراء. معناها بالاستقراء اي بالنظر في الادلة. نظرنا في ادلة الكتاب والسنة - [00:40:30](#)

وجدنا انها كلها ادلة ملازمة للايمان. بل هي ادلة فطرية. يعني هذه الادلة هذه الشروط السبعة وبعضهم يصلي الى تسعة. ساقول لي مدى تسعة هدير الشروط السبعة او التسعة هي فطرية. عندما تتأمل فيها كلها هي فطرية. اول شرط فيها ماذا؟ قال العلم المنافي للجهل. العلم - [00:40:50](#)

لان الانسان لا يمكن ان يؤمن بشيء الا اذا علم حقيقة ما يؤمن به حتى الذين يؤمنون بعبادة الاصنام لابد ان يعرفوا فليمكن ان يكون مؤمنا بلا اله الا الله ولا يعرف اي شيء عن معناه. فلا بد ان يكون عنده علم منافي للجهل. والعلم هذا - [00:41:10](#)

له حد حد ماذا؟ ادنى. اقل حد لا يعذر احد فيه بجهله. وهو ان يعلم ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. لا معبود حق الا الله. انما معناها انه لابد ان تصرف العبادة لله. فان اسلم شخص اعجمي مثلا وارتد ان تترجم - [00:41:30](#)

الله معنا لا اله الا الله فقلت له لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله. ونطقها معتقدا قال لا اله الا الله اعتقد ان معنى لا خالق ايضا. هل يدخل في الاسلام؟ بهذا؟ لا - [00:41:50](#)

وفي الاستهلاك المسلمة حتى لو عتقها الف مرة. لماذا؟ لانه فهمها فهما خطأ. لان معناها ليس لا خالق الا الله. لان الكفار مكة كانوا يقولون لا خالق الا الله. كانوا يعتقدون ان الله خالقه - [00:42:00](#)

اذا لابد ان يفهم ماذا؟ معناه هذا الحد الادنى من العلم. طب تفاصيل هذه العبادة؟ تبلغه شيئا في ما بلغه الدليل فيه؟ عرف ان ان الزكاة عبادة ان الدعاء عبادة ان النذر عبادة الى غير ذلك من انواع العبادات. لابد ان يمثل. اذا لا يسمى النوع الاول يسميه بعض اهل العلم ماذا؟ التوحيد الجملي - [00:42:10](#)

معنى كلمة جملي جملة ما معنى جملة؟ مجمل يعني ايه التفسير؟ المجمل. اما التفاصيل تأتي بعد معرفة الدليل. واضح والعلم يتفاوت الناس فيه. في اخر الزمان عندما يرفع العلم. لن يعرف الناس بلا اله الا الله الا معناها الجملة - [00:42:30](#)

عندما يرفع القرآن من الصدور كما في الحديث لن يعرف الناس من لا اله الا الله الا انها لا معبود الا الله. لكن لا يعرفون اصلا اي نوع من انواع العبادات. حتى الصلاة لا يعرفونها - [00:42:50](#)

يعرفون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة. لا يعرفون. رفع العلم. في اخر الزمان. فكفاهم وتنجيب هذه الكلمة بسبب ماذا؟ التوحيد لانهم لم يبلغوا ادلة التوحيد لم يبلغهم ادلة التوحيد التفصيل. تفاصيل ما بدأت. فالعلم المنافي للجهل. هناك علم مجمل وعلم تفصيلي -

[00:43:00](#)

العلم ده في الجهل اتفقنا الان. طب ما دليله من الشرع؟ اتفقنا انه ماذا؟ الاستخراج. شرط عقلي. شرط عقلي. انه لا يمكن لاحد ان يعمل بشيء الا اذا علم حقيقة هذا الشيء. طب - [00:43:20](#)

ما الدليل عليه من النقل؟ عرفنا الدليل عليه من العقل. فاعلم انه لا اله الا الله. اعلم. طب اليقين المنافي للشك. نعم من من شهد ان لا اله الا الله وان - [00:43:30](#)

مستيقنا بها قلبه. هذا الدليل من ناحية النقل. طب من ناحية العقل؟ ما الدليل ان اليقين شرط؟ ان من شك في وهي دي من يعبده فهو ليس مؤمنا به. من شك آ الكفار كان عندهم يقين الوية اصنامهم. وكانوا يغضبون له. نعم فهذا يقين - [00:43:40](#)

لا فين الشك؟ ونقول هذا عكس التعظيم شك؟ هم؟ لا تعظيم سيأتي. ذاتي. تعظيم التعظيم هذا في الحب. اليقين عكس الشك القبول المنافي للرد. ما الفرق بين الرابع والثالث؟ ما الفرق بينهما؟ انظر الى كان في الرابع والثالث. ما الفرق بينهما؟ ما الفرق بين الرابع

والثالث - [00:44:00](#)

اللاوقيات المنافي للترك هذا الرابع المقصود به العمل. العمل الانقياد يعني يعمل. المنافي للترك ما معنى العمل؟ ما المقصود بالعمل؟ هل لابد الانسان يعني لكي يكون مؤمنا مسلما ان يعمل كل اعمال الاسلام؟ لا لابد ان يأتي بشيء من العمل واعظمه الصلاة. خاصة لنبيه -  
[00:44:20](#)

لان اعظم الاعمال هي الصلاة. فمن تركها فقد كفر. فليمكن ابدأ ان يكون مصدقا بان هناك اله معبود. موقنا بهذا وان يكون عالما بهذا وعنده علم بهذا. ثم لا يعمل. لان عدم عمله دليل على ماذا؟ على عدم تصديقه. ها كما آآ مثلنا بمثال - [00:44:40](#)  
بالنار التي تأتي الى البيت وانت قيل لك النار ستأتي لشقتك وانت جالس في مكانك لا تتحرك. وتقول انا اصدق من اخبرني ان النار ستأتي الى البيت. وانت لا تفعل شيئا - [00:45:00](#)  
فيقال انك مكذب او مجنون. ليس هناك احتمال ثالث لانك لا تصدقه مجنون. فيأتي النبي عليه الصلاة والسلام يقول للناس الذي لا يصلي لا يفعل كذا وكذا وكذا متوعد بالعذاب - [00:45:10](#)

والذي يفعل هذا متوعد بالنعيم. ولا يفعل اي شيء من اعمال الاسلام. فهذا دليل ان ايمانه وتصديقه ضعيف جدا. فهذا الانقياد. طب ما فرق بين الرابع والثالث القبول. ما معنى القبول منافي للرد؟ القبول للقلب. المقصود بالقبول كما قال اخونا في القلب. كل هذه الشروط - [00:45:20](#)

كل هذه الشروط هي شروط احفظ هذا تتعلق بالقلب الا الشرط الا الشرط الرابع. كل امور ماذا قلبية الا الشرط الرابع والعمل لان العمل هذا ظاهر. فهمت؟ ولذلك قال اهل العلم قبل ان اتكلم عن الثالث القبول بدافع الرد. قال اهل العلم ان شروط لا اله الا الله - [00:45:40](#)  
هل هي شرط لمناط الحكم او مناط الانتفاع؟ ما الفرق بين مناط الحكم مناط الانتفاع؟ ما معنى مناط الانتفاع؟ ليس ليس بحكم الحكم له ماذا؟ ما يحكم به على الرجل بالاسلام في الدنيا. ما الذي يحكم به على الرجل بالاسلام في الدنيا؟ ان ينطق بالشهادتين - [00:46:00](#)

ولا يأتي بناقد لا يفعل شركا ويأتي بالعمل الواجب الذي هو الصلاة. فهمت؟ هذا شرط استدامة الحكم بالاسلام. لابد ان فرق بين امرين بين بداية الحكم بالاسلام وبين استدامة الحكم الاسلامي بما بما يبتدئ الحكم بالاسلام؟ بالشهادة بشهادتين او من يقول - [00:46:20](#)  
الشهادتين او ماذا؟ عن انتسابه. الانتساب لابوين مسلمين. لو انت وجدت رجل قال لك لابي مسلم خلاص تقبله بالاسلام. او باتيان ما يخص شعائر الاسلام وجدته يؤذن يصلي تاكل الله بالاسلام. فالاسلام يحكم له بالنطق بالشأنتين او بالقرائن. بل ان اهل العلم قالوا لو - [00:46:40](#)

لقيت لقيت طفل ضائع يعني بلاد المسلمين في دار اسلام يحكم له بالاسلام. بل ان الصحيح وهذا اختيار بعض اهل العلم كشيخ الاسلام لو وجدنا لقيد في دار كفر بلاد كفار ومسلمين. يدخلها يدخلها التجار المسلمون حكم لها بالاسلام. عند الاكثر كفار. قال لان الاصل الاسلام. نعم فان الاسلام كحكم بالاسلام - [00:47:00](#)

ابتداء قد يثبت بالنطق بالشهادتين او بقراءة كثيرة. ثم بعد ذلك يطالب باعمال الاسلام. واضح هذا؟ كالصلاة. ويطالب الا يتلبس فان لم يتلبس بناقد واتى بالصلاة لم يفعل ناقد من نواقض الاسلام لم يدعو غير الله لم يذبح لغير الله لم يصرف عبادة لغير الله. واتى بالعمل الواجب الذي هو - [00:47:20](#)

حكم له بماذا؟ باستدامة الاسلام. فاذا فرق اهل العلم يفرقون بين الحكم الابتدائي وحكم الاستدامة. لان المرجئة يقولون ماذا؟ انتم تقولون العمل شرط في الايمان. والصلاة ركن في الايمان. لو كان العمل ركن هكذا يقول المرجاة. لن يصح اسلام احد اذا نطق بالشهادتين - [00:47:40](#)

حتى المرأة يصلي فكيف تجيب عن هذا؟ تجيب انهم خلطوا بين ماذا؟ خلطوا بين ماذا؟ للتلاوة والاستدامة نقول هذا خطأ. نحن ما قلنا هذا قل انه لو نطق بالشهادتين بل اقل من الشهادتين. لو قال السلام عليكم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست - [00:48:00](#)

مؤمنة لها سبب نزول في في مسلم عن ابن عباس ان الناس من من الصحابة مر بهم رجل لا يعرفونه من الكفار. فقال السلام عليكم

وقتلوه واخذوا ماله. ظنوا انه يسلم عليهم خوفا منه من ان يقتلوه. فنزلت الآية. لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. طالما - [00:48:20](#)

تحية الاسلام لان فتحكم له بالايمان الظاهر حتى يتبين لك لست تبتغون عرض الحياة الدنيا والغنيمة كذلك كنتم من قبل كفارا يعني فتبينوا. تبينوا يعني تثبتوا. فتحتم الله بالاسلام حتى يتبين لك خلافها. حتى يتبين لك خلافها. فاذا نقول النطق هذه - [00:48:40](#) هي مناطق حكم الحكم بالاسلام في الدنيا. عفوا استغفر الله. هي مرات الانتفاع في الآخرة ليست من وقت الحكم. كل نواصل الحكم ما لا؟ النطق شهادتين ما عدم التلبس بنقي. لكن هذه الشروط لا يستطيع احد ابا ان يعرف هل الموجود عندي او عندك ام لان له امور قلبية؟ يعني اليقين الشك هذا امر قلبي - [00:49:00](#)

لو ان الله قال لنا لا تحكموا على احد بالاسلام حتى تتأكدوا انه ليس عنده شك. هل يمكن لاحد ان يعرف ما في القلوب؟ لا يمكن. وكذلك في باقي الشروط - [00:49:20](#)

ها القبول المنافي للرد. الصدق المنافي للكذب. الاخلاص. كل هذه امور ماذا؟ قلبية لا تعلم الا من الله عز وجل. فنقول عندما يقول اهل العلم شروط لا اله الا الله لا يقصدون بها انها مناط اي سبب للحكم على الاسلام - [00:49:30](#)

علم بالاسلام في الدنيا. انما هي ماذا؟ مراته انتفاع. اهل العلم يفرقون بين مناط الحكم ومناطق الانتفاع. الانتفاع في الآخرة. يعني الشيخ ما يقول هذه الشروط هي مناط تنتفع. مناط انتفاع. الا الا بنكية. الى الانقياد. لان من علمنا انه لا يفعل اي شيء من اعمال الاسلام حكمنا عليه بالكفر. لا يصلي الله يفعل اي شيء - [00:49:50](#)

حتى لو قال لا اله الا الله لماذا؟ لانه ترك الانقياد والانقياد هذا ركن اذا قلت لك كل الشروط قلبية الا الى الانقياد. اه. ما ينقادش الحكم الحكم. مناطق بالضبط تقول للدقة تقول مناط استدامة الحكم. اما ما هو مناطق ابتداء الحكم - [00:50:10](#)

الشهادتين فدخل يقيان مناط استدامة الحكم. طيب ما الفرق نرجع الى الكلام؟ ما الفرق بين القبول منافل للرد؟ والانقياد ما الفرق بينهما؟ ما الفرق؟ القبول المنافي للرد ليس كل قابل منقاد. هذه الشروط لا يعني شرط - [00:50:30](#)

عن شرط وليس كل منقاد قابل يعني لا تتداخل لا يدخل شرط في شرط لابد ان توجد كلها. وليغني واحد ولا ان اخر. يبقى ما ما صورة هذا؟ شخص يصلي واضح هذا؟ او يحج مثلا. يحج. وفي الحج يلبس ملابس الاحرام. ولكنه في قلبه عنده اعتراض -

[00:50:50](#)

انا مشروعية لبس ملابس الاحرام. يرى في قلبي ان هذا ظلم كيف اسوي الله بين الغني والفقير بين الملك؟ ها والبواب كلهم يلبسون ملابس واحدة. من لا يحج ويلبس ملابس الاحرام. اذا لو انقض بظاهره عمل. لكن في قلبه ماذا؟ كفاه. كفر. هذا رد. وهذا - [00:51:10](#)

قبول منافي للرد معناه ما بعكس ما عكس القبول. ما هو الرد اصلا؟ ما معنى الرد؟ افر ابليس. الالباء والاستكبار. الالباء ابليس جمع بين كافرين. بين كفر الامتناع الذي هو كفر كفر الرد. وبين كفر الانقياد. هو لم يسجد - [00:51:30](#)

صح امتنا؟ نعم. وايضا كان ردا لامر الله. قال انا خير منه. خلقتني من لين وخلقته من طين هذا رد. يعني يرد امر الله بهذه الحجة العقلية وبهذا قياس فاسد. لان النار ليست خيرا من الطيب. كما يقول اول من قسى قياسا فسيدينا ابليس. لان النار تبعها الافساد

والاحراق والطين تبعه الانبات - [00:51:50](#)

قصدي كل خير. لولا الطين مات الناس. الطين ولا دي امة النبات والذي يحيا به الناس. نعم. المهم ان ابليس كان كفره من جهة الرد والترك انه ترك السجود. واضح هذا؟ قد يكون واحد يكثر فقط من جهة الترك. يعني لا يعمل ان هو يقول يعلم ان الله شرع الحد -

[00:52:10](#)

ونادى عدل وكل شيء ولكن لا يحج او لا يصلي. يترك العمل بالكلية يعني. نعم؟ وواحد اخر قد يعمل وفي قلبه اعتراض. يعني كأنه يقول يا رب انت يا ادم هذا ليس مناسبا مثلا. وما هذا؟ فاذا القبول كما قال الامام احمد في كتاب احكام اهل الملة نقل عنه الخلاني

في كتاب احكام اهل الملة - [00:52:30](#)

قال احمد ماذا؟ من يذكر هذا النقل؟ قال احمد من قال لا اصوم كفر. ما معنى الكلام يا احمد؟ هل معنى هذا ان تارك الصيام يكفر

الصيام لا يكفر الذي يكفل تارك الصلاة. طب اذا ما معنى قول الامام احمد؟ رد. فرق بين شخص لا يصوم لانه عاصي ويقول ان شاء الله - [00:52:50](#)

سأصوت وشخص تقول له ولماذا لا تصوم؟ يقول لك انا لا اصوم. ليس لا اصوم لانني مريض. او لا اصوم لانني كسلان. هذا ليس كفرا مريض معذور لا اصب لاني كسلان فاعل كبيرا من الكبائر. لا اصوم بدون ان يذكر سببا يعني كأنه يرد على اللحظة صوم هذا الصوم يعني هذا - [00:53:10](#)

لا يناسبني. انا اعرف ان الله فرض الصوم. ولكن ماذا؟ لماذا الانسان يجور النبي صومه؟ فهذا رد. اباء استكبار. طبعا هذا لا يعلم من مجرد القول. هذا في ظاهر القلب في باطن القلب. لكن قد يقوم على الجوارح ما يدل على ما يدل عليه. كالتي تقول مثلا آآ من الظلم ان الله عز وجل شرع التعدد - [00:53:30](#)

مثلا او من الظلم ان الله اعطى الرجل ضعف الاثني. هذا رد واضح. هي لا تكذب. هذا كفر وليس من جهة التكذيب. هي تعلم ان الله شرع هذا لكن ترد - [00:53:50](#)

نعم؟ واضح هذا؟ فهذا معنى قبول منافع للرد. اذا القبول المنافي للرد هذا امر قلبي والرد معناه الايذاء والاستكبار والابتلاء. بعض اهل العلم يسمون كفر لباوي استكبار كفر الرد. كله متقاربة. الانقياد المناسب لترك العمل. الاخلاص المنافي للشرك والصدق المنافي للكذب. ما الفرق بين - [00:54:00](#)

اولا ما دليل الاخلاص؟ من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. ما دليل احنا ما دليل الادلة كثيرة؟ الذين امنوا وعملوا الصالحات. نعم. ما دليل القبول وما كان لمؤمن وللمؤمنات اذا قضى الله ورسوله وامره ان يكون لهم الخيرة. فالقبول هذا منافي للاختيار. الرد عفوا منافي للاختيار. الرد - [00:54:20](#)

منافي للاختيار. واضح هذا؟ فالذي يرد ينافي الاختيار. كما ان الانسان ولله المثل الاعلى لا يعترض على الطبيب الحكيم العليم. اذا امرها بامر لا يعقله قال خذ هذا الدواء بصفة معينة وافعل هذا العمل بصفة معينة لا يجادل الطبيب. لماذا؟ انه يعتقد علمه وحكمته. فاذا سلم لبشر مثلي فالباب او لم يسلم للخالق عز وجل - [00:54:50](#)

نعم والقيادة عرفنا دليلا كل ايات كل كل ما اقتتران العمل بالايمان في القرآن في اكثر من سبعين موضع. طيب اخلاص المنافي للشرك. وقل طب ما الدليل العقلي قبل ان نقول اخلاص المنافق للشرك؟ ما الدليل العقلي؟ نحن اتفقنا ان كل هذه الشروط عقلية نقلية. ما الدليل العقلي على القبول - [00:55:10](#)

نعم. انك تجد عباد القبور مثلا الذين يعبدون الاموات. نعم لابد ان يتقربوا لهم يتقربون الا بالدعاء الا بالطواف الا بالذبح. يذهبون الى البدوي يذبحون له. يتقربون لهم بشيء. فلا يمكن ان يكون عابدا - [00:55:30](#)

ولا يتقرب. لا يمكن. اذا لم يتقرب فهو كاذب في هذه العبادة. لابد ان يتقرب بشيء. ولذلك الذين في حديث وان كان ضعيفا لكن سيأتي معنا في الكتاب لكن ما انا هو الصحيح ان قمر كان لهم صنم. لا يدعون احدا يمر الا قرب شيئا - [00:55:50](#)

مر رجل انظر ماذا؟ لتعظيم صنمهم يقولون ليس من ادم ان تمر على صنمنا دون ان تقدم له نوع من انواع العبادة. فما الرجل؟ فقال اقرب له ذبابا حتى لو - [00:56:10](#)

اي شيء. احاديث الشاهد من الكلام اذا ان الانقياد والقبول امران عقليان. لان من امن بشيء لابد بان يقبل امره ويقبل نهييه. نعم ولابد ان ان يطيعه في شيء. طيب. الاخلاص ما الفرق بين الاخلاص والصدق؟ اول ما دليل الاخلاص - [00:56:20](#)

النقلي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. ادلة كثيرة على وجوب الاخلاص. فاعبد الله مخلصا له الدين. الادلة كثيرة. الصدق نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:56:40](#)

ما الفرق بينهما بين الاخلاص والصدق؟ نعم. الاخلاص ان تبذل العمل في توحيد الله وصدقا تبذل احسنت. بعض اهل العلم كابن القيم فرقوا هذا التفريط في كلمتين. قالوا ماذا؟ قال الاخلاص التوحيد المطلوب. وصفوا توحيد الطلب - [00:56:50](#)

ما معنى هذا الكلام يعني؟ الاخلاص التوحيد المطلوب. ما معنى التوحيد المطلوب؟ المطلوب هو الله عز وجل. ان تعبد الله عز وجل

وحده لا تقصر بعملك اي عمل كان غير وجهه سبحانه وتعالى هذا اخلاص. توحيد المطلوب. المطلوب هو الله. والصدق توحيد الطلب.  
الصدق توحيد الطلب. يعني ان تعمل - [00:57:10](#)

العمل نعم فقط لله وليس لك غرض اخر من الامراض. قد تعمله لله وللدنيا كالشخص الذي يصوم مثلا نعم ويصوم لان الله امر بالصيام ويصوم ليقل وزنه. وان نيتان عندها متساويتان متساويتان. لو كانت نية الصيام هي الاصل ونية ان - [00:57:30](#)  
لا بأس. لا بأس. لكن لو كانت النيتين متساويتين هذا ليس صادقا لان. فالصدق توحيد الطلب. لان توحيد الطلب هو العبادة ان يطلب العبادة وحدها ولا يطلب معها غيرها. طلبا مساويا. اما ان كان طلبا تابعا اقل ها؟ جاز. واضح هذا - [00:57:50](#)  
يعني مثلا اه قد يكون الانسان ومن الصدق والصدق الى درجات. لو انتفى الصدق كله يكون كافرا. لكن الصدق قد ينتهي. نحن ينتهي معنا وانت في معدة صدق في بعض العبادات. المقصود بالاخلاص وصدق ماذا؟ في اصل العبادات. متى يكون كافرا؟ اذا فقد الصدق كله. او فقد - [00:58:10](#)

يعني اذا كان وحده مثلا لا يصلي يصلي فقط امام الناس. حتى يقال انه يصلي هذا فقد الصدق كله. نعم او فقد اخلاصه كله. طيب مثال هذا مثلا الفرق بين الصدق والاخلاص؟ نقول قد يكون الانسان مخلصا وليس صادقا وقد يكون صادقا وليس مخلصا. مثال هذا الذي مثلا يصلي لله مخلص لله - [00:58:30](#)

لا يخشع في صلواتي افكر في امور الدنيا. هذا صادقا مخلص؟ هو لا صادق. مخلص. هو يصلي لله. اه. التوحيد المطلوب ولكن لم يبذل جهده في العبادة. انما فكر في الدنيا فهذا صدقه ضعيف. واضح هذا؟ الذي يذهب الى - [00:58:50](#)  
القبر ليدعو الميت ويقف امامه بخشوع وبيكي. هذا صادق بذل جهده في الدعاء. لكن صدقه هذا لا يقبل منه. لانه ليس مخلص عبد والى الله. فلا بد من الجمع بينهما في العباد. بينما بين ماذا؟ الصدق والمدى والاخلاص. السابغ ماذا؟ المحبة المنافية لضعفها. المحبة المنافية للبعث - [00:59:10](#)

نعم وهذا امر فطري كذلك. الصدق والاخلاص كذلك امران فطريان. امران فطريان لان من عبد شيئا ها وجب ان يطلبه الا يعبد غيره. يطلب طاعته يطلب غيره. وان يكون صادقا في هذه الطاعة. المحبة المنافية لضعفها. الكفار - [00:59:30](#)  
يغضبني اناديهم. ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. الله نهانا ان نسب الاصنام مع ان سب الاصنام طاعة لان الكفار سيغضبون للاصنام ويسبون الله عز وجل. سب الرسول طاعة وشيء؟ طبعاً. طبعاً سب الاصنام طاعة. والله اعلم - [00:59:50](#)

عز وجل آآ سبها في القرآن في مواضع كثيرة. قال اموات غير احياء وما يشعرون اين يبعثون. اموات نعم. وابو بكر ايد نعم. انصص بدر ابو بكر خالد. قال للرجل كلمة قبيحة جدا. قال انصص باطلا ليه؟ سب سب الهته. انصوص. لا - [01:00:10](#)  
سب سب سب الاصنام طاعة. سب الاصنام ماذا؟ طاعة لكن هذه الطاعة احتقار ويترتب عليها ماذا ما هي المفسدة ناموا يسبون الله فمفسدة تسب سب الله عز وجل اعظم من مصلحة سب الاصنام وهذه الاية سب الله بها على قولات ماذا دار المفساد يقدم على جنب - [01:00:30](#)

المصالح دار المفساد يقدم على جلب المصالح. المهم يعني ان الكفار كانوا ماذا؟ ما محدش شاهد ان الاية في موضوعنا يحبون. يحبون ان يهتموا ويغضبون له ويغضبون له ها؟ بل عندما آآ لو انت شتمت وليا من اوليائهم يغضبون جدا. يغضبون جدا لهم. يغضبون جدا - [01:00:50](#)

واضح هذا؟ فالمحبة المناسبة لضعفها. لا يمكن ابدأ ان يصح له قول لا اله الا الله. وهو يكره شيئا مما شرعه الله. المقصود بالمحبة ماذا ليست محبة الله عز وجل فقط يبقى كل الكفار يدعون انهم يحبون الله. فرق بين - [01:01:10](#)  
الى محبة الله ومحبة ما امر به الله. محبة الله وحدها لا تكفي. لابد ان تحب الله وان تحب ما امر به الله. المحبة هنا المقصود بها ماذا؟ ليس محبة الله فقط - [01:01:30](#)

محبة الله ومحبة ما امر به الله. فمثلا لا يحب ان الله شرع الجهاد لنا فيه قتل ودم. لا يحب ان الله شرع كذا او شرع كذا. فهذا وابغض

شيئا من الشريعة كفر وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم ان الله عز وجل قال عن الكفار المنافقين ماذا؟ ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله -  
[01:01:40](#)

احبط اعمالهم. كما اخذنا في رسالة النواقذ ان من نواقض السمادة البغض ان يبغض شيئا مما انزل الله. وخذنا المقصود بالبغض ماذا؟  
اي بغض قلنا البغض نوعان البغض او علمهما. طب ايه؟ وشرعي. البعد الطبيعي لا يلام عليه الانسان. كره طبيعي - [01:02:00](#)  
والكره ليس من ذات التشريع. الكره ما في التشريع من الم. كان يكره مثلا ان يتوضأ بالماء البارد في البرد. هذا كله ليس محرما هذا  
كله طبيعي كان يكره ما يترتب على الجهاد من جرح. هذا كره للجرح والقتل. كتب عليكم القتال وهو كره لكم. لكن لا يكره لا يعترض  
على الله يقول - [01:02:20](#)

يا رب لماذا شرعت الجهاد؟ يكرهه ويفعله كالمريض. اعطيك مثال. ابسط مثال لهذا مسال ماذا؟ الدواء. الا ان المريض لا يحب طعم  
الدواء المر ولكنه يحرص عليه ويريد لما فيه من خير له كذلك. قد يكون في بعض العبادات صعوبة على بعض الناس. مشقة -  
[01:02:40](#)

على بعض الناس كعبودية الجهاد او الوضوء بالماء البارد مثلا واضح هذا؟ او ان المرأة تكره ان يتزوج زوجها عليها لكنها هذا كون  
طبيعي. متى يكون كفرا اذا كان على ذات التشريع. تقرأ نفس التشريع. واحيانا الانسان قد يلتمس عليه الامر يظن انه يكره هذا الامر  
كرها طبيعيا هو واقع في الكره الشرعية - [01:03:00](#)

ها؟ كيف يعرف هذا الشخص؟ مثال يعني يعرف هذا مثلا المرأة التي مثلا تقرأ ان يتزوجها زوجها عليها وتحزن لهذا. نقول هذا كله  
طبيعي. لكن لو سمع ان رجلا اخر تزوج وكرهت هذا. مسألة بهذا الرجل الاخر. هذا الدليل ان الكورة اصبح الان دخل في الكور  
الشرعي. لا تحب ان تسمع ان احدا يتزوج مثلا - [01:03:20](#)

من الزوجة لا يتزوج ولا هي اصلا. سيدنا هي على خطر الان لابد ان تراجع نفسها. فاذا لان الكل الشرعي مناق لاصل التسليم لاصل  
الاستسلام لان اصل التوحيد مبني على ماذا؟ الاستسلام. الاستسلام لله عز وجل. عندما تكره هذا الامر كانك تعترض على الله تقول له  
لماذا شرعت هذا الامر؟ وهذا ملاقا للتسليم والعبودية - [01:03:40](#)

لا انت لو اقرنت ان هناك خالق عليم حكيم. نعم هذا الخالق العليم الحكيم؟ يشرع للناس ما ينفعون. في ديني وديني فلا بد ان تسلم  
له كما مثلت لانك تسلم للطبيب ولا تعترض عليه ابدأ. بل لا يقبل الطبيب منك ان تناقشه او تعترض عليه. فاذا كان البشر لا يقبل -  
[01:04:00](#)

الباشا اللي يعترض عليه فكيف ان رب البشر سبحانه وتعالى؟ تريد نقول شيء؟ نعم طيب هناك شرط ان بعضهم يزيد شرطين ما هما  
يجعلها تسعة لهما؟ الكفر بالطاغوت ولا حاجة لزيادته لانه داخل في ماذا؟ العلم - [01:04:20](#)  
داخل في العلم. والموت عليها ولا حاجة لذكر الله ومفهوم. ان هذه الشروط لابد ان تكون مادة مستمرة. فهمت؟ فالافضل انها سبعة.  
ليلتها تحتاج ان تزيد هذين الشرطين. بعض اهل العلم يزيدون هذين الشرطين. والكفر بالضبط هو داخل في العلم. لان من معنى لا اله  
الا الله اصلا نفي واثبات. لا اله كفر بالطاغوت. كفر - [01:04:40](#)

بكل ما عبد من دون الله وان الله اثبات فلا حاجة الا هذا الشهر. اما الموافاة فمعلوم ان الشرط لابد ان يكون ملازما للمشروط حتى  
نهاية ادي شروط لا اله الا الله يعني شروط التوحيد والتوحيد ادامك حتى تموت. هو الموت عليها الا يرتد قبلها يعني قد يأتي بهذه  
الشروط؟ وقبل ان يموت يقع في - [01:05:00](#)

قلبي شك مسلا. عيادا بالله تعالى. صح؟ ممكن يقع في قلبه شك في اثناء فيكون هذا كفر كفر. فيقول كفر لان ترك شرطا. يعني هذه  
الشروط لابد فيها من الدوام - [01:05:20](#)

من الدوام حتى الموت. طيب قال فيه دليل وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص العباد لله وحده لا شريك له ترك عبادة ما  
سواه اول واجب ولهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال نوح عليه السلام -  
[01:05:30](#)

الا تعبد الا الله وبه معنى لا اله الا الله مطابقة دم. نعم ما معنى المطابقة؟ ده انت مطابقة هداية اللفظ على تمام معناه الا تعبدوا الى الله هي هي لا اله الا الله نفس الشيء مطابقة مماثلة نفس الشيء الا تعبدوا الى الله هي هي لا اله الا الله نعم قال العلامة ابن القيم رحمه الله - [01:05:50](#)

الله تعالى ولهذا فاطمة الرسل وامهمم مخاطبة من لا شك عنده في الله. وانما دعوكم الى عبادة الله وحده الى الاقرار به فقالت لهم افي الله شك فاطر السماوات والارض. فوجوده سبحانه - [01:06:10](#)  
ربوبيته وقدرته اذهب من كل شيء على الاسلام. ففي الله شك ما معنى قول الرسل لاقوام في الله شك؟ استنكار استنكار يعني اقل لها شك في اي شيء. شك في اي شيء. مستحق العبادة. في عبادته ليس في ربوبيته كما يقول الاشاعرة - [01:06:30](#)  
افي الله شك ليس في وجود الله شك. افي عبادة الله شك؟ نعم. لان هؤلاء الكفار الذين ارسل لهم الرسل ما كانوا ان الله موجود لكن الاجتال في ماذا؟ في العبادة. كيف تشكون في وجوب عبادة الله؟ وانتم تقولون انه الخالق المنعم. لا يمكن ابدأ ان - [01:06:50](#)  
لا قدر الله خالق منعم وان نعمة لا لا تخلو لا يخلو العباد من نعم الله. ثم تعبدون غيره. والانسان بطبيعته لابد ان يكون عابدا. كل انسان لابد ان يكون عابدا حتى - [01:07:10](#)

الوحيد يعبد. الملحد يعبد هواه. كلما امره عقله بشيء تبعه. افرأيت من اتخذ اله وهواه. نعم. فالانسان مفطور ان يكون عابدا. ففي لا شك يعني في افي الوهية الله شك نعم؟ نعم فهو اظهر للبصائر من الشمس - [01:07:20](#)  
للابصار وايبين للعقول من كل ما تعقله اظهر البصائر الله عز وجل اظهر للبصائر من الشمس للابصار. هو لله عز وجل. هم. اظهر البصائر من الشمس وايبض للعقول من كل ما تعقله - [01:07:40](#)

وقال اظهر في البصائر. لم يكن اظهر في الابصار. البصائر جمع ماذا؟ ما الفرق بين البصائر ولا بالصوت والسيد؟ البصيرة العين من اجل القلب والبصر نور العين. ويقول بصيرة القلب علم القلب بوجوب عبادة الله اظهر من رؤية العين من الشمس - [01:08:10](#)  
اصغر من رؤية العين للشمس. لماذا؟ لان علم الله عز وجل علم فطري عقلي حسي العلم بالله علم حسي فطري عقلي دلالة وجود الخالق ولبوبيته والوهيته. دلالة فطرية عقلية حسية يحس بها الانسان في نفسه انه بدون - [01:08:30](#)  
بدون الله عز وجل لا يقوم. لا يقوم له رضوان. من الذي يحرك اعضاءه؟ من الذي يجعل قلبه يعمل وكذا وكذا؟ نعم تسئل. هم؟ المشمس ثم اكتسبها؟ بالضبط. نعم - [01:08:50](#)

يعني قبل ان قبل ان يفتح يفتح الطفل عينيه ويعرف ان هذه الشمس مستقر في فطرته ماذا كما في مثال اللطم الذي ذكرناه قبل ذلك. هل تذكرونه؟ لقمة الصبي. الذي قاله الرازي يعني. قال ان لقمة الصبي - [01:09:00](#)  
هي دليل على اصول التوحيد. من يقول هذا المثال؟ ضربة الصبي. يعني هو يقول ماذا؟ ابن القيم ذكر هذا المثال ايضا في شفاء العليل لطمة الصبي ضربة الصبي على وجهي. الصبي الصغير اقل حدث. اقل شيء. هم. يدل على اصول التوحيد. ما هي اصول التوحيد لا يدل على ايه؟ هي تريد قصاص من هذا. اول شيء - [01:09:20](#)

يدل على بعض اصول التوحيد. ما هي؟ او الاصل ما هو وجود الخالق؟ والثاني وجوب التكليف. والثالث وجوب الجزاء بوجوب الرسل بعث الرسل من اين اخذ هذا من لقمة الصبي؟ لان صبيا صغيرا ضربه احد على وجهه او على رأسه. اول شيء يفعل ماذا يفعل - [01:09:40](#)

سبعة ايام يوم تبكي لقبل هذا. يلتفت يلتفت ناحية المصدر. لانه في فطرته ان كل محدث لابد له كل حادث لابد له من محدث فكيف يكون كل هذا الكون بدون خالق؟ فهذا اول دلال وجود الخالق. ان هذا الحدث البسيط هو اللطمة. الصبي يسأل عن سببه بفطرته دون ان يتعلم - [01:10:00](#)

هل هناك سبب؟ فاليمكن ان يوجد كل هذا الكون بدون سبب. فاذا لابد من وجود خارق. فهذا الدال على ماذا؟ على وجوب وجود الخالق. وعلى يوم التكليف لماذا؟ لان الصبي لو كان عاقلا قليلا يسأل وباء لماذا طلبتني؟ يسأل عن سبب فدل هذا ان كل حادث مخلوق لابد من - [01:10:20](#)

ان هناك سببا لخلقه. هل يمكن ان يكون الله خلقه كل هذا الكون؟ فعندما نقول لماذا خلقنا الله نقول هكذا حتى يقول انه خالق؟ لابد انك سبب عظيم. فاذا كان - [01:10:40](#)

السبب الوسيط الذي هو لغمة الصبي يسأل عن سببه فكيف كل هذا الكون خلق بدون سبب؟ لابد انه الانسان انك سبب هو التكليف. ايضا يدل على الجزاء في الآخرة لماذا؟ لان الصبي اذا ضرب يظل يبكي حتى يقتص له ممن ضربه. ففي فطرته انه لابد من العمل. عندما - [01:10:50](#)

اه تفضلي ابو صبي الصغير يضربه ابوه لابد ان تفعل بها كذبة حتى يسكت مثلا. خلاص نحن يسكت. لانه في فطرته استقر انه لابد ماذا؟ من العدل فكيف يقال ان الله خلق الناس وتركهم يظلم بعضهم بعضا؟ ثم يموت الظالم بدون بدون عقاب. ويموت المظلوم بدون بدون ثواب. فوجب ان يكون لك - [01:11:10](#)

الآخري فدل هذا على البعث. وصفة هذا صفة هذا البعث وكيف يكون الجزاء في الدنيا؟ لان الجزاء منهم هو في الدنيا. ومنهم وفي الآخر الجزاء في الدنيا كالقامة الحدود مثلا. ها جلد الزاني وخذ القاضي وخذ القادم فقد عيد السارق. هذه الامور لا مدخل للعقل فيها. لو تركت - [01:11:30](#)

رواء البشر ها لا انتقم البشر من من بعضهم بعضا كما كان في بعض التشريعات الظالمة مثلا ان من فعل كذا يقتل ها كان في مصر مثلا في قانون من قوانين الباطلة في الماضي آآ ان من آآ مسلا آآ سب الملك يقتل مثلا. فاذا لو ترك الامر - [01:11:50](#) كل اوائل البشر في نوع هذا الجزاء. نعم. لان هذا لفساد عظيم. فهذا فيه دليل على وجوب ماذا؟ بعث الرسل لان الرسل هم الذين يبينون الجزء تقريبا الفعل البسيط تستطيع ان تستدل به على ماذا؟ على اصول التوحيد فكيف بما هو اعلى منه - [01:12:10](#) يريد ان يضرب المثل ان اقل فعل ولطمة الصبية يدل على هذا فكيف بما هو اعلى منه من الشمس والقمر والنجوم وخلق الانسان وعجائب الخلق يعني؟ فاذا هو هو يقول انت هذا الموضوع ليس في نسختنا. نسختكم هذه في هذه الزيادات. خليني اكمل دقيقة - [01:12:30](#)

تأمل ابو سالم مفرد ان الابصار جمع والمفرد ماذا؟ بصير بصر والبصائر الجمع والمفرد البصايا اكمل طيب وابين للعقول من كل ما تعقله وتقر بوجوده فما ينكره الا مكامل بلسانه وقلبه وعقله وفطرته وكلها تكذبه - [01:12:50](#) قال تعالى الله الذي رفع السماوات بوار عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون الى اخر الايات. شيخ حسين هو ترونها اذا ممكن هناك وجودك لا نراه؟ لا - [01:13:30](#) يعني ترون السماء بالعمد. الهاء ترجع الى السماء ليس الى العمد. الله الذي خلق السماوات بغير عمد ترونها ها ترجع الى اي شيه؟ السماء. يعني ترون السماء بغير عمد. هو ماذا قال ترونها؟ عندما يقول الله الذي خلق السماء بغير عمد - [01:13:50](#) مفهوم ان السماء بدون اعمدة. العجز الانسان. لماذا قال ترونه؟ ليؤكد لك انك لابد ان تتأمل في هذه الاية ولكن الفك الى هذه الاية ايه الفكاها دي؟ ايجعلك لا تنتفع بها. الفك ما هي معنى الف يا سالم؟ معنى الف يا اخوة الف. تعود - [01:14:10](#)

تعود كلمة جميلة ماذا يقول ابن القيم في هذا المعنى في موضوع الالف هذا؟ لعلي ذكرتها لكم قبل ذلك. موضوع الالف ماذا يقول يقول لو انه قدر ان رجلا ولد اكمه. من هو الاكمه؟ الاكمي هو الاعمى الذي ولد اعمى - [01:14:30](#) اعتقد ان الاكمة والاعمى ان الاعمى كان مبصرا ثم فقد بصره. اما الاكمي ولد. ولد اعمى وهذا اصعب. لذلك عيسى عليه السلام كانت معجزة ليس شفافية اعمى بالفعل الاكمي. وتبرئ الاكمة والابرص. يعني يشفي الذي ولد عمليات الولد الاعمى هذا ليس له شفاء في الطب. لكن ممكن لو انا شخص ولد - [01:14:50](#)

اعمى يقولون له عين مثلا لو انا شخص اصابه العمى يقول له عمى لن يولد اعمى من الصعب جدا او يستحيل ان ها آآ يرى صحيح لو ان شخصا ولد اكمه لم يرى يعني. ثم رزقه الله البصر. لا يستطيع ان يعيش. لكاد ان يجن. لجن - [01:15:10](#) لماذا جن؟ لماذا سيكون مجنون؟ حتى الطب يثبت هذا الان. طب النفس. لانه سيرى كل الكون دفعة واحدة. الطفل يرى الكون شيئا فشيئا. يعني يرى السماوات يرى اباه يرى امه. اما هذا الاكمه لا يتخيل لا يستطيع ان يتخيل لو وصفت له شكل انسان لا يعرف. شكل

النبات لا يعرف. شكل الشمس لا يعرف - 01:15:30

فاذا لو رأى هذا لماذا؟ لعجب ما يراه. طب اين هذا العجب للانسان؟ لماذا لم ينتفع الانسان بهذا؟ للعادة انه تعودت تعودت نعم تعودت نعم فاذا ترونها بغير عمد ترونها للفت للناس الى ماذا - 01:15:50

انهم الفوا العادة منعهم من الرؤية. يعني الفوا حجاب الرؤية. فهمت؟ ولذلك القرآن يعني احصى بعض اهل العلم الايات الكونية في القرآن فوجدها تزيد على الف وثلاثمائة اية. وهذا تقريبا ثلث القرآن. ثلث - 01:16:10

تقول ستة اجزاء. جزء منه يتكلم في ماذا؟ في الكون. يعني في النجوم في السماوات في الشمس في في الجبال في الارض في النبات في الانسان في حيوان مع ان القرآن كتابه هداية وكتابه تشريع. لماذا؟ سدس القرآن في هذا؟ مع ان انسان يرى هذه الاشياء.

لان القرآن يلفت الى انسان ايه ده - 01:16:30

حقوق هذه العبودية وهي عبودية ماذا؟ ما اسم هذه العبودية عبودية ماذا؟ التفكير نعم هذا لا شك انه يزيد ايمانه زيادة عظيمة هذا

افضل من ان يقوم الليل او يصوم النهار - 01:16:50

لا فلذلك قلت افضل طبعا. افضل بكثير. بدون شك باجماع اهل العلم. افضل من نوافل العبادات. عملية التفكير افضل من نوافل لماذا؟

حديث النبي لانها تقود الى اليقين. قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. لا يأتي لاولي الباب - 01:17:00

الذين يذكرون الله قياما وقعودا الى اخره. فالتفكر تفكر في المخلوقات والتفكر في عجائب المخلوقات يزيد الايمان. يزيد الايمان في القلب. لان هذا على ماذا؟ على القلب بزيادة الايمان. يا وضع القلب بزيادة الايمان. نعم. فلذلك هذه هذه العبودية للقرآن اهتم بها ونبه

عليها كثيرا جدا - 01:17:20

كثيرا لانها سبب في في زيادة الايمان. ابن القيم له كلام جميل في هذه العبودية في كتاب مفتاح دار السعادة. يعني اكثر من ربع

الكتاب يتكلم العجائب المخلوقات. معنا ابن القيم في زمن كان العلم يعني آآ ليس متقدما. لكن لو ذكر اشياء غريبة جدا في مثلا

عجائب خلقي في عجائب خلق الحيوان الحشرات - 01:17:40

الزرافة كأنه عالم حيوان وعالم نبات. فهذا دليل ان هذا الرجل كان مهتما جدا بهذا الباب يعني. باب التفكير يعني. نعم العلم في زمنه

في هذا كان قليلا يعني نعم - 01:18:00

الاسلامي وقد علم بالاضطرار من دين الرسل من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام هو اول ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وبذلك يسير الكافر مسلما والعدو وليا والمباح دمه وماله معصوم الدم -

01:18:20

والمال ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في الايمان وان قاله بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام دون باطن الايمان قال واما اذا

لم يتكلم بها مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطلا وظاهرا عند السلف الامة وائمتها وجماهير العلماء - 01:18:40

مفهوم هنا - 01:19:00